

برنامج مقترح قائم على منهجية دالكروز في الإيقاع الحركي لعلاج بعض حالات الـ ADHD في مرحلة الطفولة

A suggested program based on The Methodology of
Dalcroze in Eurhythmics to improve performance of
some ADHD diagnosed children.

خطة بحثية مقدمة من

ندى أكرم محمد الحلو

ضمن متطلبات الحصول على درجة ماجستير التربية النوعية في التربية الموسيقية -
تخصص الصولفيج والإيقاع الحركي والارتجال

المقدمة

من خلال العمل في مجال علاج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (special needs) والتدخل والاحتكاك بمعظم ومختلف أنواع الاعاقات ومنها (الإعاقة السمعية – الإعاقة البصرية – الإعاقة العقلية والذهنية ومنها التخلف العقلي وصعوبات التعلم اضطراب التوحد – الإعاقة الجسمية والحركية – الإعاقة الحسية - صعوبات التعلم – بطيء التعلم – اضطرابات النطق والكلام – الاضطرابات السلوكية والانفعالية – التوحد – الاعاقات المزدوجة المتعددة)، وغيرها من الاعاقات التي تطلب رعاية خاصة، وتختلف كل إعاقة في شدتها من شخص إلى آخر، وكذلك قابليتها للعلاج.

وجدت الباحثة أن هناك الكثير من الباحثين الذين تعددت استخداماتهم للموسيقى كعلاج ليس فقط في المجال التربوي أو المجال الترفيهي، ولكن أيضا في المجال النفسي سواء من خلال الإرشاد أو من خلال العلاج، وتوصلت إلى وجود تفسير علمي للعلاج بالموسيقى يمكن ترجمته من خلال وجود علاقة وطيدة بين الموسيقى والمخ، وكان ذلك استنادا إلى نظرية تقول إن الموسيقى تجعل الدماغ ينتج مواد كيميائية تسمى الإندورفينات Endorphin تفرز من الجهاز البصري للمخ.

ويؤكد الباحثون – وهم من أشهر العلماء في الولايات المتحدة – أن اكتشاف هذه النتيجة التي توصلوا إليها سوف تحدث تغييرا جذريا في الآراء المعروفة عن "كيمياء الألم" بفضل هذه "الإندورفينات Endorphin" التي هي إحدى أنواع "الببيبتيد Pepeted"، أي الهرمونات التي تفرزها الغدة النخامية، وأبرز أماكن تجمعها هي اللوزتين وفي الجهاز اللمفاوي. ولم يعد من شك أن الألم والمتعة والانفعال وكثير من الأمراض لها اتصال بعمل "الإندورفينات Endorphin"، والتي اتضح أن الموسيقى تساعد على زيادة إفراز هذه المادة، وبالتالي على علاج الجسم وشفائه من الأمراض والاضطرابات، وأثبتت التجارب أن زيادة هذه المواد ليس لها أية آثار جانبية على الجسم. ومن تلك الدراسات:

- دراسة ل BradFord عام ١٩٩١ استخدم فيها قياسات الخط القاعدي تصل منها إلى أن ادماج الموسيقى مع العلاج النفسي يعتبر أداة مفيدة في علاج بعض الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب.
Brad Ford 1991, PP. 5020 - 5021
- وأيضا توصل Steele, 2002 إلى أن الاستماع إلى موسيقى موزارت يؤدي إلى ارتفاع مستوى الإثارة والنشاط وذلك عند مقارنتها بالتدريب على الاسترخاء والذي يؤدي بدوره إلى انخفاض الإثارة والنشاط.
Steele, 2000, PP. 188 - 190
- وفي دراسة Scruggs, Brigham, 1991 اتضح منها أن الموسيقى تؤدي إلى تحسن في الذاكرة وتحسن في تداعي الخواطر والمعاني.
Scruggs Brigham, 1991, PP. 881 - 882
- أضاف Fogelson, 1973 أن استماع الأطفال للموسيقى أثناء أداء امتحان القراءة من أجل الفهم أدى إلى تحسن أداء الأطفال في الامتحان.
Fogelson, 1973, PP. 1205 - 1266

- كما نجح العلاج بالموسيقى أيضا في علاج مرضى "الزهايمر Alzheimer" وجعلهم أكثر نشاطاً وسعادة وقدرة على استعادة الأحداث التي حدثت لهم في الماضي القريب.
Lord and Garner, 1993, PP. 451 – 455

- في حين توصل Brad Ford, 1992 إلى أن المشاعر الموسيقية لها تأثير على نشاط الفرد والموسيقى التي تؤدي إلى مشاعر لها تأثير قوي على الحاجات الفكرية والعقلية.
Brad Ford, 1992, PP. 123 – 130

ومما سبق، يتضح نجاح العلاج بالموسيقى – سواء كان منفرداً أو بجانب أنواع أخرى من العلاجات في علاج العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية، وتحسين القدرات والعمليات العقلية المعرفية لدى مختلف المراحل العمرية وخصوصاً مرحلة الطفولة، حيث تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل تطور وتنمية مهاراتهم العقلية والمعرفية واستعداداتهم اللغوية وتعديل سلوكياتهم وتكوين اتجاهاتهم المختلفة، حيث أن قدرة الطفل في هذه المرحلة أذهلت المربين والدارسين والخبراء حتى باتت تعرف هذه المرحلة بـ "العمر الذهبي The Golden Age" والتي تتراوح ما بين سن ال ٤ سنوات إلى ٧ سنوات.

استناداً إلى تلك الحقائق والدراسات السابقة، فقد توجهت إلى انتهاء هذه المرحلة وهذا العمر الذهبي للأطفال ذوي المراحل الحياتية الأولى، وتحديدًا طفل الـ ADHD للمساعدة على الحد من تشتت الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية لديه استعانة بمادة الصولفيج في منهجية الكروز واستخدامها كطريقة كأسلوب تدعيمي أكثر متعة واجتذاباً للطفل للملاحظة في تعديل السلوك ورفع كفاءته العقلية والسلوكية والحركية لكي تساعد في تجنب وجود معوقات نفسية وانفعالية وصعوبات في التعلم والتواصل الاجتماعي في مراحل حياته المختلفة.

مشكلة البحث

تتصف حالات ذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام بوجود قصور في المهارات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي ومهارات التواصل والاندفاعية وتششت الانتباه وفرط الحركة والحساسية المتطرفة للمثيرات الحسية المختلفة كاللمس والصوت والسلوكيات السلبية الملحوظة. ورغم ذلك، تنجذب تلك الفئة من الأطفال للموسيقى ويميلون إليها وغالبا ما يستجيبون لها بشكل أفضل، ويجدون فيها المتعة والتحفيز والسرور.

وعلى هذا الأساس، يرى الكثيرون أن استخدام الموسيقى يعد وسيلة مساعدة في سبيل تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال وتحسين أدائهم في التواصل من جانبهم على أثر ذلك. وعلى هذا الأساس، يمكن صياغة مشكلة البحث الراهن في عدة تساؤلات رئيسية وهي:

1. ما تأثير البرنامج الموسيقي المقترح في هذه الدراسة واستخدام في منهجية الدكروز في تحسين أداء الطفل وتركيزه والحد من أعراض تششت الانتباه وفرط النشاط والاندفاعية لدى أطفال ال ADHD.

2. ما فاعلية الموضوعات الدالكروزية المختارة والتي ستؤدي إلى النتائج الإيجابية المتوقعة على أداء طفل ال ADHD.

3. ما الخصائص السلوكية المؤثرة إيجابيا والتي يمكن أن يكتسبها طفل ال ADHD من خلال تدريبهم وممارستهم لتلك الموضوعات الدالكروزية.

4. ما فاعلية الأنشطة الموسيقية المقترحة وملائمتها للحالات موضوع البحث.

أهداف البحث

الهدف العام للبرنامج

يهدف البرنامج إلى ملاحظة وفحص الأطفال الذين يعانون من تشتت الانتباه وفرط الحركة ADHD باستخدام منهجية دالكروز كعامل مساعد لتحسين أداء الطفل وتنمية درجة التركيز والانتباه لديه، والحد من الاندفاعية وفرط الحركة في مرحلة ما قبل المدرسة.

الأهداف الإجرائية للبرنامج

تقديم تدريبات دالكروز للإيقاع الحركي للطفل في إطار من القصص الحركية والألعاب الموسيقية وتدريب أذن الطفل ليستطيع تمييز الدرجات الموسيقية المختلفة، واتجاه الصوت، وقوته، وطبقته.

أهمية البحث

من خلال الأهداف السابقة، تقوم تدريبات دالكروز بدور هام مبني على الإحساس والإدراك والأداء، فتستقبل المثيرات من البيئة عن طريق قنوات حسية مثل السمع – البصر – اللمس – الحس الحركي – التحكم – الاتزان – التكامل بين أجزاء الجسم، ويعتبر الربط بين الحركة والموسيقى هي عماد طريقة الإيقاع الحركي لدالكروز، فقيمتها الحقيقية في مدى قدرتها على تدريب مراكز الحس على تقبل الأشياء والتعبير عنها.

إجراءات البحث

المنهج

المنهج الوصفي: هو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث.

العينة

طفل الـ ADHD من فئة الأطفال الذين يعانون من تشتت الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية.

المرحلة العمرية: تتراوح المرحلة العمرية التي سيطبق عليها البرنامج من سن ٤ سنوات إلى ما قبل سن ١٢ عاما حيث إن ظهور أعراض نقص الانتباه وفرط الحركة ADHD عادة ما تظهر بين سن ٣ إلى ٦ سنوات ويتم تشخيص الأطفال المصابين بهذا الاضطراب ADHD في سن الخامسة تقريبا.

أدوات البحث

- استمارة استطلاع رأي الخبراء في البرنامج الموسيقي المقترح.
- برنامج مقترح لأطفال ال ADHD القائم على موضوعات دالكروزية مختارة في الإيقاع الحركي، وهي:

- الإقدام والإحجام Motivation and inhibition
- ترقيم العبارات للنفس الموسيقي Musical phrases
- التظليل أو التعبير الموسيقي Musical expression
- السرعة والبطء Speed and slowness
- تعدد الإيقاعات Polyrhythm and dissociation

- الاختبار القبلي البعدي للبرنامج.
- عمل الاحصائيات التي تقيس النتائج التي توصل إليها البرنامج تشمل احصائيات المقياس القبلي والبعدي والتتابعي.

حدود البحث

- المكانية: مدرسة Capital International School – التجمع الخامس، محافظة القاهرة
- الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣
- البشرية: طفل ال ADHD ذو تشتت في الانتباه وفرط الحركة

مصطلحات البحث

البرنامج Program

مجموعة من الخبرات التي صممت لغرض التعليم بطريقة مترابطة، من خلال العمل التعليمي وهو يتضمن عناصر أساسية هي: الأهداف، والمحتوى، والأنشطة التعليمية، والوسائل التعليمية والقراءات والمراجع، والتقويم صيغت في هيئة وحدات دراسية تحتوي بدورها مجموعة من الدروس المتتابعة، وتحقق بمجموعها الهدف العام للبرنامج. (أحمد وجيه، 1998، ص14، 13)

الصولفيج Solfage

في نظرية الموسيقى أو التربية الموسيقية الصولفيج هو دراسة لكل ما يتعلق بالغناء والعزف، والألحان والإيقاع، والأصوات الموسيقية، والمقامات، وأيضا طريقة كتابتها وقراءتها وتفسيرها، وتحديد خصائص الأصوات الموسيقية، كالتبقة الصوتية، والطابع، والجهارة، وتدريب الإملاء الموسيقي لتنمية الحس الموسيقي، وتقوية مهارات تحديد النغمات والتمييز بينها، وتسهيل تصنيف الألوان الموسيقية العالمية. (Henry Siler, 1956, PP. 40 - 43)

منهجية دالكروز Dalcroze

لم يترك دالكروز فرعاً من فروع الموسيقى إلا وحلله تحليلاً دقيقاً شاملاً في الجزء والكل، وعن طريق تحليله عناصر وخصائص المؤلفات الموسيقية في العصور المختلفة، قدم أربعة عشر موضوعاً أوصي بتأديتها حركياً في مادة الإيقاع الحركي لتكون وسيلة تحسين أداء الطالب موسيقياً، سواء في المواد الموسيقية النظرية التطبيقية، أو العملية، وأيضا لتقيد كل من الموسيقي التربوي المتخصص، أو الفنان اكتساب القدرة على التعبير، كقائد الأوركسترا وراقص الباليه، وراقص الموسيقى الشعبية، أو الممثل المسرحي. (وني شاكر، أميمة أمين، 1992، ص10، 32)

صعوبات التعلم Learning Disabilities

اضطراب يعوق عملية التعلم الطبيعية، وهذا الاضطراب يكون في العمليات التي تدخل في عملية التعلم مثل الذاكرة والإدراك والانتباه والتفكير واستراتيجيات التعلم، وكيفية معالجة المواد اللغوية الشفهية والمكتوبة، وغالباً تتأثر القراءة والكتابة (الإملاء، والتعبير التحريري، والخط) وكذلك الرياضيات بهذه الاضطرابات، كما تتأثر بعض أنواع التعلم الأخرى. (الجمعية الخيرية لصعوبات التعلم – السعودية)

بطيء التعلم Slow Learner

يطلق مصطلح بطيء التعلم على الطلاب الذين يظهرون كفاءة أقل من زملائهم العاديين في التعليم، ويتراوح معدل ذكائهم بين 70- 85 درجة. (APA Dictionary of Psychology 2012)

اضطرابات النطق والكلام Speech Disorder

فشل في استخدام أصوات الكلام المتوقعة نمائياً، والتي تكون مناسبة لعمر الفرد وذكائه ولهجته، ويتضح في إصدار صوتي رديء، أو تلفظ غير مناسب، ويتمثل الاضطراب اللفظي في أخطاء في إصدار الصوت أو إبدال صوت مكان صوت آخر، أو حذف أصوات كالحروف الساكنة في آخر الكلمة، أو تشويه وتحريف الكلمة مما يعطى انطباعاً بأنه كلام طفلي. (سهير شاش، 2007، ص94)

الاضطرابات السلوكية والانفعالية Emotional Behavioral Disorders

تعرف الاضطرابات الانفعالية بأنها: "حالة تكون فيها ردود الفعل الانفعالية غير مناسبة لمثيرها بالزيادة أو بالنقصان" (زهران، 2002)، في حين تعرف الاضطرابات السلوكية بأنها: "مصطلح عام يعني تلك الاضطرابات التي لا تدخل في نطاق الأمراض العصبية والذهنية، ولذا فهي في المشكلات السلوكية للأطفال، والحالات السوسيوباثية Sociopath والسيكوباتية Psychopath" (يونس، 2001).

الإيقاع الحركي Eurythmique

علم وفن في آن واحد مبنى على الإحساس والادراك والأداء يخلق اندماجاً تاماً بين الذهن والسمع وأعضاء الجسم. وممارسة الفرد للإيقاع الحركي تقوم على تكرار عدد من الأفعال النفسية والعقلية المتناهية في البساطة، وأداء هذه الأفعال يتطلب إدراكاً واستجابة سريعة بين أعضاء الجسم والأوامر الصادرة إليها من المراكز الحسية والعصبية في المخ. (أميمة، عائشة، 2002، ص ٥)

الدراسات السابقة

دراسات باللغة العربية

الدراسة الأولى:

فعالية العلاج بالموسيقى في تخفيف اضطراب القلق والاكتئاب لدى المرضى بمستشفيات الأمراض النفسية بولاية الخرطوم.

نهى صادق أحمد حسين – ٢٠٠٩

أظهرت نتائج الدراسة أن لبرنامج العلاج بالموسيقى فعالية ايجابية في تخفيف القلق والاكتئاب لدى المرضى، كما اختير المنهج التجريبي كمنهج للدراسة وشملت العينة 50 مريضاً، 30 منهم كنموذج للاكتئاب و 20 للقلق، وقد خضع أفراد العينة ل 24 جلسة بمعدل جلستين في الأسبوع 45-60 دقيقة.

الدراسة الثانية:

فعالية العلاج بالموسيقى للأطفال التوحيديين في تحسين مستواهم اللغوي

عادل عبد الله محمد – ٢٠٠٨

وهدفت هذه الدراسة إلى تقديم برنامج علاجي موسيقي أو العلاج بالموسيقى لتنمية وتحسين مستوى النمو اللغوي للأطفال التوحيديين بما يضمنه من مفردات لغوية وتراكيب واستخدام صحيح للضمائر، واستخدام المفردات اللغوية المكتسبة في تواصل ذي المعنى، ومساعدتهم بالتالي على الاندماج مع الآخرين والاشتراك في المواقف والتفاعلات الاجتماعية المختلفة، واختبار فعالية هذا البرنامج في مساعدة أولئك الأطفال على تحقيق التطور المنشود، وزيادة فاعلية أدائهم الوظيفي الاجتماعي على أثر ميلهم للموسيقى، وحبهم لها، وانجذابهم إليها، والتحقق من إمكانية استمرار أثر ذلك البرنامج بعد انتهائه أي خلال فترة المتابعة.

الدراسة الثالثة:

فعالية العلاج بالموسيقى في تحسين سلوك التواصل لدى الأطفال التوحيديين

لونا معلوف – رسالة ماجستير – الجامعة الأردنية – ٢٠٠٦

هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية العلاج بالموسيقى في تحسين سلوك التواصل لدى الأطفال المصابين باضطراب التوحد، وتم تصميم برنامج موسيقي علاجي لمعرفة أثر الموسيقى في تحسين السلوك التواصل لديهم. يتكون البرنامج من ١٢ جلسة بواقع جلستين أسبوعياً لمدة ٦ أسابيع. تم تعريض الأطفال للموسيقى الكلاسيكية والأغاني المحببة لهم والتي اتسمت بطابع السهولة والبطء بهدف دمج حواس السمع واللمس والبصر إضافة إلى الحركة في اللحن البسيط والإيقاع السهل والتكرار.

الدراسة الرابعة:

التفاعل بين مشاعر التذوق الموسيقي وضبط الذات وتباين أثره على الإنجاز والقلق والنشاط الزائد
إيهاب عابدين حسين محمد – رسالة دكتوراة – جامعة طنطا – ٢٠٠٦

تهدف الدراسة إلى إثبات وجود تأثير ناتج عن التفاعل بين مشاعر التذوق الموسيقي وضبط الذات والانجاز والقلق والنشاط الزائد، وذلك من خلال وظائف عدة للعلاج بالموسيقى، من أهمها:

1. التحكم في الانفعالات المختلفة غير السارة عن طريق الاستماع، واستثارة انفعالات مقبولة كالسرور، والاحساس بالبهجة، والمشاركة الوجدانية.
2. كما تهدف إلى تخفيف حدة التوتر والقلق كما يحدث عندما تستخدم الموسيقى كأرضية نشاط نفسي معين.
3. التنفيس عن الانفعالات والتوترات التي يعاني منها الأطفال.
4. تحقيق النمو النفسي المتوازن بين الأطفال من خلال احتكاك الأطفال بعضهم ببعض في المواقف الموسيقية المختلفة.
5. تنمية المهارات والمعارف والاتجاهات وتعديل سلوك الأطفال.
6. تنمية القيم التربوية والاجتماعية والأخلاقية لدى الأطفال.

الدراسة الخامسة

أثر الألعاب التربوية والموسيقية في تنمية التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة

سلوى حسن ابراهيم زيد – دراسة – كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة
مجلة بحوث التربية النوعية – مقال ٩ – ص ٢٠٥، ٢٣٣

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تصميم مجموعة من الألعاب التربوية والموسيقية لتنمية التواصل الاجتماعي.
2. عرض مهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة.
3. قياس أثر الألعاب التربوية والموسيقية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة.
4. بناء مقياس التواصل الاجتماعي المصور لطفل الروضة.

لتحقيق أهداف الدراسة تم وضع الفرضيات التي تتناسب مع طبيعة الدراسة أجريت الدراسة على عينة من أطفال مرحلة رياض الأطفال بمدرسة الشعراوي بالمنصورة التابعة لإدارة غرب المنصورة - محافظة الدقهلية وبلغ حجم العينة (38) طفل بنين وبنات مجموعة واحدة تجريبية وتوصلت الدراسة لنتائج التالية:

1. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي ومتوسط درجات أفراد المجموعة نفسها في القياس البعدي على مقياس التواصل الاجتماعي المصور (التواصل الاجتماعي اللفظي - إدراك العلاقات الزمانية والمكانية - التواصل غير اللفظي - محور المهارات الشخصية) الإجمالي لصالح القياس البعدي.

2. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي ومتوسط درجات أفراد المجموعة نفسها في القياس البعدي في بطاقة الملاحظة.

الدراسة السادسة

فعالية برنامج موسيقي مقترح لتنمية بعض سمات الشخصية لدى طفل رياض الأطفال

هبة محمد عبد الحليم علي عبد ربه – رسالة دكتوراة – كلية رياض الأطفال

جامعة الإسكندرية – ٢٠٠٨

أهداف الدراسة:

1. بناء برنامج على أسس علمية يقوم على استخدام الطرق والوسائل والأنشطة الموسيقي لتنمية بعض سمات الشخصية لدى طفل رياض الأطفال.
2. قياس فعالية البرنامج الموسيقي المقترح في تنمية سمة (الثقة بالنفس- التعبير عن الذات- تحمل المسؤولية) لدى طفل الروضة
3. الخروج بتوجيهات تفيد العاملين بمجال الموسيقى وعلم النفس.

الدراسة السابعة

البرنامج الموسيقي المقترح وأهميته في علاج بعض الاضطرابات السلوكية لدى أطفال الروضة

أحمد أبو المجد - كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

مجلة كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد

المقالة 11، المجلد 9، العدد 9، يناير 2011، الصفحة 242-293

تهدف الدراسة إلى إعداد برنامج موسيقي يهدف إلى:

1. علاج بعض الاضطرابات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة (مثل: العدوان- السلوك الانسحابي - التبول اللاإرادي).
2. اختبار أثر برنامج للموسيقى بعد تطبيقه في علاج بعض الاضطرابات السلوكية الأكثر شيوعا لدى أطفال الروضة
3. التعرف على مدى استمرار فعالية هذا البرنامج في تحسن سلوك الأطفال بعد توقفه لدى أفراد العينة التجريبية، التأكيد على خصوصيات الموسيقى العربية من حيث المقامات والايقاعات المختلفة وتأكيد أصولها لدى الأطفال حتى يتم نماؤهم وهي بداخلهم حتى لا ينفصلان.

وفي هذه الدراسة أستخدم:

- المنهج التجريبي: يتم اختيار مجموعة تجريبية، وأخرى ضابطة لاختيار فاعلية البرنامج الموسيقي لعلاج بعض الاضطرابات السلوكية.
- المنهج الإكلينيكي وذلك بهدف دراسة مركزة عميقة لحالة فردية، باعتبار ذلك أنسب المناهج إلى لفهم الحالات وديناميات الشخصية دراسة عميقة.

تم اختيار عينة البحث من أطفال إدارة شمال التعليمية بمحافظة بورسعيد، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وبلغ عدد أفرادها (30) والثانية ضابطة بلغ عدد أفرادها (30) أيضاً وهما عينتين متجانستين.

وتوصلت الدراسة إلى ويرجع هذا التقدم أو الانخفاض القليل إلى نضج الأطفال حيث تم التطبيق الثاني للمقياس بعد شهرين ونصف من التطبيق الأول وقد يرجع أيضاً إلى المناهج والبرامج الدراسية العادية التي يدرسونها في الروضة، وأيضاً إلى التفاعل الاجتماعي مما يؤدي إلى تحسن سلوكي يزداد بتقدم السن، كما أن التعرض للمرة الثانية لمواقف المقياس يحدث نوعاً من الألفة بين الطفل وهذه المواقف.

الدراسة الثامنة

استخدام العلاج بالموسيقى لتحسين الوعي الصوتي للأطفال ذوي متلازمة أعراض داون
مجلة كلية التربية النوعية - جامعة بورسعيد

Article 12, Volume 15, Issue 15, January 2022, Page 303-345

تعد متلازمة أعراض داون أحد أنماط الإعاقة العقلية، ويعاني الأطفال خلالها من قصور في وعيهم الصوتي يعرضهم للعديد من المشكلات التي يمكن أن تحد الموسيقى منها بدرجة كبيرة.

وتهدف هذه الدراسة إلى تحسين الوعي الصوتي ومهاراته للأطفال ذوي متلازمة أعراض داون من خلال إعداد وتطبيق برنامج للعلاج بالموسيقى، واختبار فعالية هذا البرنامج في تحقيق أهدافه، ومدى استمرار أثره بعد انتهائه وخلال فترة المتابعة.

وتمت العينة 14 طفلاً من ذوي متلازمة أعراض داون من المترددين على جمعية التأهيل الاجتماعي للمعوقين بالزقازيق لتلقي الخدمة تتراوح أعمارهم بين 7- 9 سنوات تم توزيعهم على مجموعتين متساويتين ومتكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

وتم استخدام المنهج التجريبي إلى جانب الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء، ومقياس الوعي الصوتي للأطفال، وبرنامج العلاج بالموسيقى (إعداد الباحثان). وأسفرت النتائج عن فعالية برنامج العلاج بالموسيقى المستخدم في تحسين الوعي الصوتي للأطفال ذوي متلازمة داون.

وانتهت الدراسة إلى إمكانية استخدام الموسيقى بمكوناتها المختلفة في تعديل سلوك هؤلاء الأطفال بشكل عام نظراً لأهميتها في هذا الجانب.

دراسات أجنبية

يقول Bridgett, Cuavas 2000 إلى أن الاستماع إلى سمفونيات موزارت Mozart's sonata يؤدي إلى تحسن كبير في أداء المهام المكانية Spatial والمأخوذة من اختبار ستانفورد بينيه الصورة الرابعة، ومن دراسة حديثة قام بها Chabris 1999 استخدم فيها ما وراء التحليل Associative وقام بفحص ١٦ دراسة سابقة اتضح منهم أن الاستماع إلى موسيقى موزارت يؤدي إلى رفع مستوى الذكاء IQ من 8:9 وحدث تحسن في المهارات المكانية نتيجة لارتفاع مستوى التحفيز والاثارة والاستمتاع. (Bridgett, Cuavas, 2000, PP. 1171 – 1175).

في حين توصل Aldridge – 1993 من دراسته المسيحية حول استخدام العلاج بالموسيقى بجوار العلاج الطبي إلى أن العلاج بالموسيقى استخدم بنجاح في علاج معدل ضربات القلب وضغط الدم Blood Pressure وخفض القلق والضغط عند مرضى السرطان Cancer، وتساعد على التحكم في القلق، وإعادة تأهيل الأشخاص الذين يعانون من مشكلات عصبية Neuroglial rehabilitation، وتشخيص العجز المعرفي والحركي منذ الصغر وعلاج اضطرابات الكلام الناتجة من تلف في المخ الناتج عن صدمة في الجبهة، وتوصل أيضا إلى أن استجابة المرضى للموسيقى تختلف عن استجابة الأسوياء. (Aldridge, 1993, PP. 17-35)

إلا أن دراسة Wolf and Weiner توصلت إلى أن أداء طلاب الجامعة في المهام العقلية الرياضية (الحسابية) لا يتأثر لا بالزيادة ولا بالنقصان في حالة الاستماع إلى موسيقى الروك Rock Music. (Wolf and Weiner, 1972)

مراجع باللغة العربية

- أحمد وجبة (1998): لعب الاطفال كمدخل لتنمية القدرة الابداعية في الاشغال الفنية لدى المعاقين سمعيا، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- وني شاكرا، اميمة امين: تعدد الموازين راسيا، والمقابلات الإيقاعية، والتحويل من ميزان لآخر مع الاحتفاظ بجزيئات الإيقاع، وتغيير الوحدة النبر، القاهرة – علوم وفنون – المجلد الرابع – العدد الثالث، يوليو 1992.
- وزارة الصحة السعودية www.moh.gov.sa
- الجمعية الخيرية لصعوبات التعلم – السعودية www.sld.org.sa
- سهير محمد سلامة شاش , 2007 , اضطرابات التواصل " التشخيص — الأسباب — العلاج " ، مكتبة زهران الشرق , القاهرة
- أميمة أمين فهمي — عائشة سعيد سليم — الموضوعات الدالكرولية بين النظرية والتطبيق في الإيقاع الحركي - الجزء الأول — مكتبة الأنجلو المصرية ٢٠٠٢
- التوجيه والارشاد النفسي/الدكتور حامد عبد السلام زهران، القاهرة: عالم الكتب , 2002
- الصادق أحمد حسين نهى، 2009، فعالية العلاج بالموسيقى في تخفيف اضطراب القلق والاكتئاب لدى المرضى بالمستشفيات الأمراض النفسية بولاية الخرطوم، رسالة دكتوراه الفلسفة في علم النفس، السودان.
- عادل عبد الله محمد، 2008، "، العلاج بالموسيقى للأطفال التوحديين (أسس وتطبيقات)"، دار الرشاد للنشر والتوزيع، القاهرة. ص.243.

مراجع باللغة الانجليزية

- 1 . Siler ،H. (1956). "Toward an International Solfeggio". Journal of Research in Music Education. 4 (1): 40–43. doi:10.2307/3343838. JSTOR 3343838.
- 2 . APA Dictionary of Psychology (2012): Slow Learner - <https://www.wdictionary.apa.org/slow-learner>
- 3 . World Health Organization (WHO) - <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/autism-spectrum-disorders>
- 4 . Canadian Association of Music Therapists - www.musictherapy.ca